

«حلم نورا» فيلم يهدم جدار الخوف لدى المرأة التونسية

سامح الخطيب

وعنف، حتى أقدم صورة واقعية، وأضافت "حتى الأطفال الثلاثة الذين ظهرنا في الفيلم ليسوا ممثلين، انتقيتهم من طبقة بسيطة ومزجت بينهم وبين الشخصيات الثلاث الرئيسية حتى يستفيد كل جانب من الآخر، الكبار من الصغار والصغار من الكبار".

وذهب الفيلم لمهرجان تورنتو في كندا ثم سان سباستيان في إسبانيا قبل أن يشارك بمسابقة الأفلام الروائية الطويلة في مهرجان الجونة السينمائي بدورته الثالثة التي اختتمت الجمعة.

وخلال السنوات القليلة الماضية قدمت هند بوجمعة أفلاما وثائقية وأخرى قصيرة منها: "يا من عاشين" و"فتزوج روميو جوليت"، لكن عندما قرّرت إخراج أول فيلم روائي طويل لم يكن يشغلها اقتحام مجال جديد بقدر ما كانت منشغلة باختيار بطلة الفيلم.

وقالت "فكرت في بداية الأمر في الاستعانة بامرأة عادية غير ممثلة لداء دور البطولة حتى أخرج بأفضل نتيجة، لأن نورا تنتمي إلى طبقة شعبية لها مفردات خاصة وطريقة حديث مميزة".



هند بوجمعة

أدهشتني هند صبري بإتقانها دور أم وحببية من الطبقة الشعبية

وأضافت "لكن عندما قرّرت بعد ذلك الاعتماد على ممثلة محترفة فكرت في هند صبري، اتصلت بها وطلبت منها القيام بتجربة أداء للدور حتى أتأكد أنها تتوافق مع ما في خيالي، والحقيقة أنها أدهشتني".

وتابعت قائلة "طوال الوقت كانت نصب عيني شخصية نورا، فأنا أقدم قصتها وليست قصة هند صبري، لذلك كان يشغلني دوماً أنه إذا شعر المشاهد في أي وقت بأن من يراها على الشاشة هي هند صبري وليست نورا.. ضاع الفيلم".

وأشارت إلى أن الفيلم قوبل بترحاب كبير في المهرجانات الدولية، ممّا أشعرها بالإطمئنان إلى حسن اختيارها سواء للموضوع أو الممثلين.

ويطلق فيلم "حلم نورا" خلال الأسابيع القليلة القادمة نحو عدد من المهرجانات قبل بدء طرحه بدور العرض السينمائي بتونس.



فيلم ينتصر لحقوق المرأة

فيلم «من رمل ونار» يعرض في أربعين دولة

ويروي الفيلم الروائي الطويل (115 دقيقة)، الذي كتب قصته برنارد ستورا وسهيل بن بركة، قصة مغامرات استثنائية لشخصية تاريخية مثيرة للجدل هي: دومينغو باديا الملقب بالأمير "علي بابي العباسي".

ويقول سهيل بن بركة مخرج "من رمل ونار.. الحلم المستحيل"، إن موضوع فيلمه لم يتم التفرقة له من قبل، إذ أنه للمرة الأولى يتم نقل قصة هذه الشخصية التاريخية والأسطورية التي تعود إلى بداية القرن التاسع عشر إلى الشاشة الفضية، وهي شخصية إشكالية تجمع العديد من الصفات: فهو جاسوس، ومغامر، ومستشرق، وفلكي وفيلسوف، وتمتكن من العديد من اللغات، فضلا عن إلمامه بالقوانين الشائنة في تلك الحقبة من الزمن.

الرباط - أكد المخرج المغربي سهيل بن بركة أن فيلمه الجديد بعنوان "من رمل ونار.. الحلم المستحيل"، سيعرض انطلاقا من 2 أكتوبر القادم بجميع القاعات السينمائية المغربية، علاوة على أكثر من أربعين دولة حول العالم. والفيلم تم تصوير أحداثه بين إيطاليا والمغرب وإكواتور، وهو رحلة تجمع بين الشجاعة والحب والمأامرة.

ويقوم بدور البطولة في الفيلم ممثلين مرموقين من إسبانيا وإيطاليا والمغرب، يأتي في مقدمتهم الإسباني رودولفو سانتشو ومواطنه ماريزا بارديس، إضافة إلى الإيطاليين جيانكارلو جيانيني وكارولينا كريستينيني، ومن المغرب يشارك في العمل: يوسف كركور، حميد باسكيط، كمال موصاد، محمد العوزي وجمال العباسي.

الكوميديا حاضرة في ختام الدورة الثالثة لمهرجان الجونة السينمائي

محمد هنيدي: أعشق الأدوار التراجيدية لكنها صعبة عليّ



الإیرادات لم تعد تحسّمها اليوم جودة العمل

كبيرة قبل بداية الألفية الجديدة، وهو ما نجح فيه بعد أن أضحت من أشهر فناني الكوميديا على موقع تويتر. وشهدت السنوات الأخيرة إخفاق أفلام هنيدي وعدم قدرته تحقيق إيرادات عالية في شباك الذاكرة عكس المعتاد، حيث لم يتمكن من تصدّر المشهد السينمائي، غير أنه برز ذلك بتأكيده أن مسألة الإيرادات حاليا لها ظروف كثيرة، ولا يتم حسّمها من خلال جودة العمل فقط.

ويضرب هنيدي مثالا بفيلمه "يوم مالوش لازمة" قبل أربع سنوات، فمن وجهة نظره يعد من أفضل ما قدمه، غير أن طرحه في الوقت الخاطئ تسبّب في سقوطه من سياق الإيرادات، واعترف في الوقت ذاته بأن آخر أفلامه في العام 2017 "عنتر ابن ابن ابن سداد" كان به بعض الأخطاء ما تسبّب في عدم تحقيق النجاح المطلوب، ما يجعل تلك الانتكاسات لا تعد خطوة فشل في تاريخ الفنان بقدر ما هي خطوة يتعلم منها ليتفادها في المستقبل، فالإيرادات لم تكن ثابتة فهي بين الصعود والهبوط.

ويعتبر الفنان محمد هنيدي أكثر من جذبت أفلامهم الجمهور لسنوات طويلة بل وارتبط بها، ومنها فيلم "صعدي في الجامعة الأميركية" الذي يعتبر من أكثر الأفلام التي حققت إيرادات في تاريخ السينما المصرية، وشارك فيه عدد كبير من النجوم منهم أحمد السقا وهاني رمزي ومين زكي وغادة عادل وطارق لطفي، ويطالبهم الجمهور بإنجاز جزء ثان بعد مرور 20 عاما من إنتاجه.

ويؤكد الكوميدي المصري أن موضوع الجزء الثاني ليس هينا على كاتب السيناريو، بل هو صعب للغاية، لأن كل عناصر فريق العمل أصبحوا نجوما كبيرا الآن، ولا بد أن يفصل كل دور على صاحبه حتى يظهر في أفضل جودة ويوازن الأمور ليحقق النجاح الكبير مثل الجزء الأول. وهو يستعد حاليا للجزء الثاني من مسلسل "أرض النفاق" حيث تحمّس لتقديمه بالتعاون مع المنتج جمال العدل والمخرج ماندو العدل، بعد نجاح الجزء الأول.

ومع أن الجميع يتفق على أن الكوميديا من أصعب الفنون لأنها تقوم على إضحاك المشاهدين، وهي مسألة تحتاج جهدا كبيرا، غير أن محمد هنيدي يرى أنه من الصعب عليه أن يقدم أوارا تراجيدية، لأن الفنان الكوميدي يستطيع إضحاك الناس، لكن التراجيدي يحتاج جهدا مختلفا، وهذا ما حاول تقديمه من خلال أعمال مثل فيلم "رضان أبو العلمين حمودة" الذي بكن فيه وتأثر، لكن لا يفضل تقديم عمل تراجيدي بالكامل.

ويشير الفنان المصري لـ"العرب"، إلى أن عرضه في دورة هذا العام مثل مفاجأة كبيرة بالنسبة إليه، بسبب عدم اهتمام المهرجانات في مصر بمثل هذه النوعية من الأفلام، غير أن هنيدي يرى أن تحقيق الفيلم للعديد من ردود الأفعال الإيجابية يدفع صنّاع السينما إلى الاهتمام أكثر فاكثر بالأعمال الكرتونية.

ويلفت الانتباه إلى أن مفهوم أفلام الكرتون في الزمن القديم يخصص فقط للأطفال، وبالتالي فإن هذه النوعية من الأفلام ظلت محصورة في منطقة معينة لا تخرج منها، والأمر الآن أصبح مختلفا، فهو يتمتع بنسب مشاهدة مرتفعة من جميع الفئات، ويتمنى أن يكون هذا العمل بداية جيدة لسلسلة طويلة.

وينطبق الأمر أيضا على الكوميديا، لأن هنيدي يرى أن تطوّر الأزمان ينعكس على تطوّر فناني الكوميديا، وأن الأجيال الجديدة من راسمي الهجة على وجوه الجمهور تتمتع بخفة ظل كبيرة، وأن اختلاف الطريقة لا يفسد للكوميديا قضية، وهو شخصيا يهتم بأن الفيلم منذ كتابة السيناريو الخاص به يستحوذ على اهتمام الناس حتى يعيش معهم، بعيدا عن الإفيئات الخفيفة، فالسيناريو هو الأهم لمواكبة كل العصور.

ومن وجهة نظر الفنان المصري، فإن الدليل على ذلك أن هناك أعمالا كوميدية قديمة ما زالت تضحك الجمهور لما تتضمنه من موضوعات تهّم الناس، ولم تكن لحظية فقط، بالإضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت في ذلك وأصبح هناك نوع جديد من الضحك بليل حب الجمهور لهم، ونجاح أفلامهم في تحقيق أعلى الإيرادات.

ويضيف هنيدي "النجومية حاليا أسرع في ظل مواقع التواصل الاجتماعي وتعتبر سلاحا ذا حدين، فمن الممكن أن تتعرض للسقوط سريعا أيضا، لكن على الجانب الآخر فإن نجاحها يجعلها محفورة في أذهان الجمهور، والأهم أنها تعني الالتزام وهي قاعدة تعلمتها من الجيل القديم، فهناك من يرى أن النجومية انتظار الجميع لك، لكن هذا خطأ، فالنجم والمخرج هما أهم اثنين في موقع التصوير، وإذا تأخر سيقفك العمل".

تعويض الغياب

بعد محمد هنيدي من أبرز الفنانين الذين استغلوا مواقع التواصل الاجتماعي لتعويض غيابهم الفني، وكان تفاعله المباشر مع الجمهور عاملا مساعدا على إعادة رسم صورته أمام الفئات الشبابية الصاعدة التي لم تكن حاضرة أثناء تحقيقه نجاحات فنية

اختتم مهرجان الجونة السينمائي، الجمعة، فعاليات دورته الثالثة التي استمرت على مدار ثمانية أيام بمدينة الغردقة على البحر الأحمر، واستطاع خلالها أن يحقق نجاحا على المستوى التنظيمي وحفل بالعديد من الأفلام العالمية المتنوعة إلى جانب توسيع المشاركات العربية التي حظيت بإشادات ومتابعات كبيرة، ما شكل عنصر جذب ناجح للمهرجان المصري الوليد، في وجود عدد كبير من الفنانين المصريين والعرب الذين أضحو حريصين على الذهاب إلى الجونة.

للغاية إن لم تكن نادرة، لرؤية بعض المهرجانات أن هذه الأفلام أقل درجة من الأفلام الجيدة، وبالتالي لم تأخذ حيزا كبيرا في المهرجانات السينمائية رغم إقبال الجمهور عليها كنوع من الترفيه.

وكان الإعلان عن تكريم محمد هنيدي مثار انتقاد العديد من الدوائر الفنية، لعدم تحقيق أفلامه الأخيرة إيرادات كبيرة، ولم يتصدّر شباك التذاكر منذ سنوات، كما أن المستوى الفني لذلك الأفلام شابه العديد من المشكلات، وتعرض للنقد اللاذع من قبل بعض النقاد الفنيين.

ويبرز هنيدي غياب فناني الكوميديا عن منصات التكريم، قائلا "في السنوات الماضية كان يجري طرح الأفلام الكوميديا تجاريا في موسم الصيف، ولا يجوز الإشتراك في المهرجانات التي تكون لاحقة في حالة عرضها جماهيريا، لكن رغم تلك القيمة الحقيقية فإن الكوميديا لن تختفي ولن يختفي إقبال الناس عليها، ومع التطور نجد أن الأفلام الكوميديا الكبيرة ذات ميزانية مرتفعة، ومتميزة من ناحية الموضوعات".

وتابع "في الفترات الماضية كان البعض يرى أن الأفلام الكوميديا خفيفة أما الآن فقد أصبحت مهمة، ممّا لفت الأنظار لتكريم نجومها، وعادة ما كان يقال إن الكوميدي يتم تكريمه من قبل جمهوره، لكن هذا لا يغلّف الدور المهم للنقاد وصنّاع المهرجانات أن يلتفتوا إلى هذا الفن بشكل عام ولنجومه".

لم يكتف مهرجان الجونة بتكريم هنيدي عن مشواره الفني، بل قام بعرض فيلم كرتوني له تم الانتهاء منه منذ 20 عاما وهو "الفراس والأميرة"، ضمن قسم الاختيار الرسمي خارج المسابقة، ويقدر عدد المشاركين فيه بنحو 300 رسام ومصمّم، ومدته 96 دقيقة.

ويشارك هنيدي في بطولة الفيلم بالأداء الصوتي العديد من الفنانين بينهم: مدحت صالح ودينا سمير غانم وماجد الكدواني وعبد الرحمن أبو زهرة وعبلة كامل ولقاء الخميسي، بالإضافة إلى الراحلين سعيد صالح وأمينة رزق، عن سيناريو وإخراج بشير الديك، ورسوم فنّان الكاريكاتير الراحل مصطفى حسين.



إنجي سمير
كاتبة مصرية

الغردقة (مصر) - حرصت إدارة مهرجان الجونة السينمائي هذا العام على استمرار الزخم الذي صاحب انطلاقه قبل عامين، ما انعكس على استضافة أسماء تلقى قبولا جماهيريا بما يدعم تثبيت أركان المهرجان. وفضل الفنان الكوميدي المصري محمد هنيدي، صاحب الشعبية الواسعة والفائز بجائزة الإنجاز الإبداعي، أن يكون تكريمه في ختام المهرجان.

الكوميديا والمهرجانات

قال محمد هنيدي في حوار مع "العرب" إن هذه الجائزة تمثل شرفا كبيرا بالنسبة إليه، لأنه حصل عليها بعد اثنين من عمالقة السينما، هما عادل إمام في الدورة الأولى، وداود عبد السلام في الثانية، وسيظل لها مذاق مميز بالنسبة إليه، لأنه تسلمها من صديق الكفاح النجم أحمد السقا، وستشجعه على تقديم الأفضل.

العديد من الأعمال الكوميديا القديمة ما زالت تضحك الجمهور لما تتضمنه من موضوعات تهّم الناس الآن

وأضاف أن مهرجان الجونة استطاع أن يقدم جرعة فنية مصرية وعربية متميزة، وتمتكن من إثبات قدرة القائمين عليه ليكون متجددا ما يعطيه القدرة على أن يكون الأهم في مصر والمنطقة العربية، لافتا إلى أن ذهاب التكريم إليه هذا العام باعتباره فنانا كوميديا لا يحدث كثيرا، الأمر الذي يجعل التكريم إضافة لتاريخه الفني.

ويتم تكريم الكوميدي غالبا بعد سنّ معينة أو بعد رحيله، كما أن مشاركة الأفلام الكوميديا في المهرجانات قليلة